بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

البيان الختامي لأعمال المؤتمر الشعبي الرابع لعفر البحر الأحمر

سمرا 11 أغسطس 2014م
إقليم عفر إثيوبيا

أختتم أعمال المؤتمر الشعبي الشعبي الرابع لعفر البحر الأحمر الذي إستغرق ثلاثة أيام وذلك في فترة من 09-11 أغسطس2014م في مدينة سمرا حاضرة إقليم العفر إثيوبيا تحت عنوان فاليوقف التطهير العرقي، وقد حضره أكثر من 2000 شخص من أبناء العفر البحر الأحمر من داخل البلاد وخارجه ومن معسكرات اللاجئين الموجودين في إثيوبيا عبر ممثليهم ، وقد شارك المؤتمر عدد من المثقفين والخبراء والمتعاطفين مع قضية شعب عفر البحر الأحمرحيث كما

شرف المؤتمر قيادات وممثلي المعارضة الإرترية وناقش المؤتمرون بعمق الأوضاع الداخلية في إرتريا، وأكدوا بأن الجرائم التي ترتكب بحق شعب عفر البحر الأحمر من قبل النظام تهدف الي التطهير العرقي بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى ، وكما أكدوا أن خيار الوحيد للخروج من هذه الأزمة هو الوقوف الي جانب نضال الذي يخوضه التنظيم الديمقراطي لعفر البحر الأحمر، وتأكيد حق التقرير المصير لشعب عفر البحر الأحمر، وأكد المناضل إبراهيم هارون رئيس التنظيم الديمقراطي مرحباً المؤتمرين والضيوف الكرام، حث فيه قيادات التنظيمات الإرترية المدعوة الى ضرورة العمل المشترك لهدم كيان النظام الحاكم في إرتريا ومؤسساته القمعية وبناء دولة يرى فيها الشعب الإرتري نفسه، حيث قال إن شعب عفر البحر الأحمر كان متواجدا على أطراف البحر لألأف السنين، ولكن للأسف الشديد في ظل هذا النظام شعبنا ترك بحره وهذا لم يحصل في تأريخ العفر إطلاقاً، ومسألتنا هي مسألة وجود وحياة، وهدف من المؤتمر، هو تجديد شعب عفر البحر الأحمر عهده ليقوم بدوره في خلاص هذا النظام الشيطاني، وكما أضاف قائلا بأن إرتريا جاء بها الإستعمار بهدف تحقيق إرادته وأهدافه المخفية ، ولكل قومية في إرتريا لها عادتها وثقافتها وكينزنتها، حيث أصر في كلمته قائلاً بأن إنهيار الجبهة الشعبية من صميم أولويات مهامنا ولن نتواني ولو للحظة واحدة بعدها سنفكر في بناء دولة تتكون من كل القوميات الإرتريا، وفي ختامه قال أن شعب عفر البحر الأحمر مستعد بأن يعمل من اجل تحقيق ذلك مع كل التنظيمات المعارضة.

ومن ضمن المشاركين للمؤتمر المستر قيوتر الصحفي الألماني المخضرم والذي له إلمام بالقضية الإرتريا وكذلك السيد هينك بلجرام ناشط سياسي في السويد وفي دراساتهم التي قدموها أكدوا ان حق تقرير المصير للشعب عفر البحر حق مشروع ويجب أن يعترف به المجتمع الدولي في القرن الذي نحن فيه أي قرن 21، وفي دراسة قدمها الصحفي الإرتري المثقف الأخ لؤول قايم عن طبيعة النظام فقد وصفه بأنه وحشي متستر بمشاعر أبناء قومية تجرينيا وأضاف على التنظيمات المعارضة الإرتريا أن تعترف بحق تقرير المصير للشعب عفر البحر الأحمر دون نقصان لأن الحقوق لا تتجزأ وذلك لتجنيب إرتريا من حرب أهلي ويجب ان تكون مصدر جزب ويحترم كل واحد فيها الأخر، وكما أضاف أن الحل الوحيد لإنقاذ إرتريا هو هدم كل مؤسسات الجبهة الشعبية التي لا يثقها أحد وبناء نظام حكم يتوافق عليه الجميع، ومن جانبهم أكدوا المؤتمرون بأنهم سيحققون هذا الحق بالتضحية ومواصلة النضال، وفي كلمات تضامنية القها قيادات وممثلي الأحزاب المعارضة الإرترية أكدوا وقوفهم الى قضية شعب عفر البحر الأحمر الذي يطالب الحقوق المشروعة، وأضافوا علينا كتنظيمات سياسية أن نقر بالظلم الذي يقع على هذا الشعب وأكدوا بأنهم سيواصلوا نضالهم الى جانب التنظيم الديمقراطي لعفر البحر الأحمر ، وقد أختتم فعاليات المؤتمر بإصدار القرارات التالية:-

نحن في قيادة التنظيم الديمقراطي لعفر البحر الأحمر وجمعية شباب عفر البحر الأحمر وجمعية المرأة والجالية العفرية في الخارج واللاجئين ندين بالشدة في مؤتمر الرابع لشعب عفر البحر الأحمر على ممارسات النظام المتمثل في إستراتجية التطهير العرقي وطمس هوية الإنسان والأرض العفري، ومن أجل إعادة كرامتنا ووجودنا نؤكد أننا نقف خلف التنظيم الديمقراطي لعفر البحر الأحمر.

نحن واحد من القوميات الإرتريا لنا لغة وعادات وطريق عيش مختلف وعرف قانوني خاص بنا ونمتلك جغرافية محددة نؤكد بأننا نمثل 18% من سكان إرتريا ومساحتنا الأرضية تشكل ثلث من مساحة إرتريا أي 117,000كلم2 ونمتلك شاطئ بحري يمتد من طرف رأس دميرة الى مصوع وكذلك جزر تمتد من جزيرة دهلك الى جزيرة حلب .

أننا شعب ساهمنا ودفعنا تضحيات غالية وجسيمة لتحرير إرتريا من الإستعمار المتعاقب عليها بالتساوى مع بقية الشعب الإرتري، ولكن مع ذلك لم نستفد كما استفادت شعوب المرتفعات والمنخفضات ولم يتاح لنا فرص لأي عمل تنموي سواء إنساني أوبيئً .

إن شعب عفر البحر الأحمر كان على علم بخلفية نظام الجبهة الشعبية ومنهجه التنظيمي ولهذا بعد الإستقلال قرر العيش بالسلام في أرضه ومنطقته دون المساس بسلطة ومؤسسات الجبهة الشعبية، ولكن النظام لم يتركه أمناً وسالماً في منطقته وبعد ذلك تأكدنا أن ورائه أجندات مخفية وهو التطهير العرقي ضد هذا الشعب وصلب حقوقه الأدمي وجعله عرضة للجوء والتشرد، نحن منظمات المجتمع العفري سوف نناضل من أجل ضمان حقوقه من حق تقرير المصير بما فيه الإنفصال لكل القوميات الإرترية،
إن جعل قومية واحدة هي المهيمنة والمسيطرة في كل زمام أمور الدولة وشئونها و فرضت ثقافتها على الأخرين بشعار شعب واحد قلب واحد بمعنى ليس هناك قوميات ولا قلوب أخرى سوى قومية واحدة، وحتماً هذا سيقود البلاد الى صراع داخلي وحرب قومي ولكن وبعد مرور أعوام عديدة كشف الشعب الإرتري إرادة هذا النظام ووصل قناعة مفادها أن مثل هذه المفاهيم ومرحلتها السيئة قد ولى عهده وسينتهي مع إنهيار النظام، والخيار الوحيد لإنقاذ إرتريا من الإنهيار والصراع الداخلي هو بناء دولة فيدرالية على أساس قوميات ونحن إذ نؤكد بذلك أننا سنعمل من أجل تجنيب البلاد من الصراع القومي والقبلي.

نحن نؤكد أننا قررنا النضال من أجل إقامة العدل والسلام والمساواة والوحدة الطوعية وذلك بتدمير النظام الذي يدمر الإنسان الإرتري .

ندعو المجتمع الدولي والإقليمي بتنديد ممارسات النظام تجاه القوميات الإرترية والذي جعله عرضة للجوء والتشريد وعدم الإستقرار.

نحن المنظمات سنعمل من أجل إتاحة فرص التعليم وتأهيل المهني لأبناء عفر البحر الأحمر الذي حرم في وطنه، وذلك بالتعاون مع كآفة منظمات المجتمع المدني والسياسي وبهذه المناسبة نعلن أننا أقمنا مركزاً للدراسات ليكون ضمن منظمات المجتمع المدني .

وبهذه المناسبة نقدم شكرنا وتقديرنا الغالي لحكومة إثيوبيا الفيدرالية التي أتاحت لنا لعكس معانات شعبنا للمجتمع الدولي والإقليمي ،

ونحن من خلال هذا المؤتمر توصلنا أن سلامة وحدة البلاد وسلامتها سيتحقق من خلال إقامة الوحدة الطوعية للقوميات ونظام حكم فيدرالي كحق يضمن في دستور البلاد وبهذا نصدر النقاط الأتي:-

1- بناء دولة تعترف مساوات القوميات الإرترية والحكم الفيدرالي
2- دعا المؤتمر الى ضرورة تأكيد حق تقرير المصير للقوميات الإرتريا.
3- دعا المؤتمر الى إعتراف بأن اللغات متساوية وأن العفر في إرتريا أن يكون لهم الحق في إستخدام لغتهم في التعليم وان يعملوا بها وأن يكون لهم الحق في تطويرها.
4- دعا المؤتمر الى نبذ ورفض إستعلاء قومية واحدة على الأخرين، وأن يسود العدل والقانون .
5- دعا المؤتمر الى مساوات الأديان وإحترام حقوقها وفصل الدين عن الدولة وإقامة دولة مدنية .
6- تقسيم الثروة والسلطة تقسيما عادلاً بين مكونات الشعب الإرتري .
7- دعا المؤتمر أن يدير شعب عفر البحر الأحمر منطقته بنفسه وأن يكون أول المستفيدين من ثرواته الطبيعية التي توجد في منطقته .
8- دعا المؤتمر الى إحترام كل القوانين التى تنص في المواثيق الدولية حول حقوق القوميات.

Nanu caglitenno!!
Ku-amok Ni-fidat Kalenno!!
البحر الأحمر ورثنا وسيكون ملك
بدمائنا سنقتلع النظام الميكتاتوري

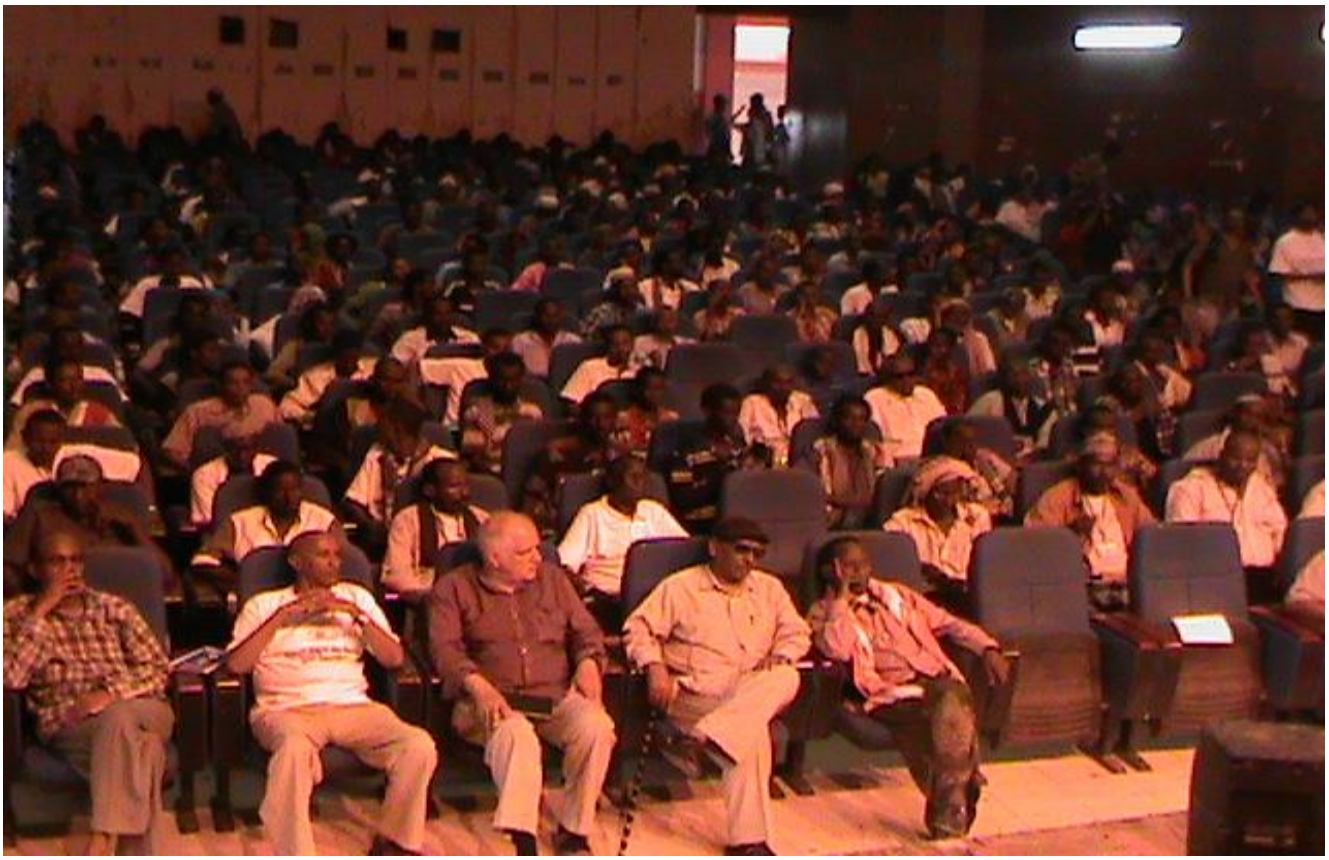

Beedi Fatma Ku-amok Ni-fidat Kalenno!!
البحر الأحمر ورثنا وسيكون ملك لنا!!
بدمائنا سنقتلع النظام الديكتاتوري من جذوره!!